تخريج أحاديث أيام الخلق

وبيانها من أخبار أهل الكتاب

- أحاديث خلق الله آدم يوم الجمعة
- حديث خلق الله التربة يوم السبت

بقلم
أحمد فوزي وجيه

تنويه:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذا بحث في تخريج الأحاديث المروية في تعيين أيام الخلق بأيام الاسبوع ومحاولة معرفة أصل هذه الأخبار

وقد ذكر الله في كتابه خلق السموات والأرض فقال:

(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)

**وفي كل هذه الآيات لم يعين ما هي الأيام المرادة
هل هي أيامنا المعروفة أم مدد زمنية لا يعلمها الا الله**

وورد في التفسير أنها أيام ألفية يعني كل يوم مقداره ألف سنة

وورد في بعض الأحاديث أنها على أيام الأسبوع السبت والأحد والاثنين حتى انتهى بخلق آدم في يوم الجمعة وهو آخر الأيام !

**وهذه الأحاديث هي المعنية بالبحث والتخريج لمعرفة أصلها
وأنها من الاسرائيليات التي دخلت في التراث الاسلامي
وقد أخطأ بعض الرواة فأسندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي مجموعة أحاديث تصب في نفس المعنى**

**وسبق لي تخريج هذه الأحاديث في ملتقى أهل الحديث قبل اغلاقه
وهذه نسخة مزيدة معدلة بما ظهر لي من علم**

وقد أخرج مسلم في صحيحه حديثين من أحاديث الباب
وخالفه البخاري فأعلَّ هذه الأحاديث ولم يخرجها في الصحيح
وعلى تخريج مسلم لهذين الحديثين سأبوب التخريج على بابين
باب لكل حديث منهما والله الموفق.

الحديث الأول:

قال الامام مسلم:

ـ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا.

ـ وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. ه

صحيح مسلم 585/2

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري
ومن طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد ذكوان
كلاهما (الزهري وأبو الزناد) عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج صاحب أبي هريرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكذلك رواه أحمد 9207-9409 والترمذي 488 والنسائي 1373 والبزار 306/15 وأبو نعيم في المستخرج 1922-1923 وأبو عوانة ط. الجامعة 2597 وغيرهم

ورواه أحمد 10645 عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري
ورواه البزار 306/15 عن عمر بن سعيد عن الزهري
ثلاثتهم (يونس والأخضر وعمر بن سعيد) عن الزهري عن الأعرج به

ورواه الطبراني في الأوسط 4335 عن هشام بن عروة عن أبي الزناد ورواه في الشاميين 3246 وكذا رواه أبو عوانة ط. الجامعة 2596 عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد
ورواه أبو يعلى 6286 عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
أربعتهم (المغيرة وهشام وشعيب وعبد الرحمن) عن أبي الزناد به

ورواه الطبري في التاريخ 114/1 من طريق جعفر بن ربيعة

ثلاثتهم (الزهري وأبو الزناد وجعفر بن ربيعة) عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا الحديث هو جزء من حديث طويل دار بين أبي هريرة وكعب الأحبار وعبد الله بن سلام

ولمعرفة صحيح الحديث مما دخل فيه لابد ابتداءً من دراسة الحديث المطول بتمامه مع سبر طرقه ومقارنة الاختلاف بين رواته ثم بيان ما اتفقوا عليه مما اختلفوا فيه أو أخطأ فيه بعضهم فأسند بعضاً من جمله إلى غير قائله والله المستعان.

ـ قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ كَعْبًا فَكَانَ يُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ وَأُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ذِكْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَدَّثْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَقَالَ كَعْبٌ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ هِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةٌ قُلْتُ: لَا فَنَظَرَ كَعْبٌ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ هِيَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةٌ قُلْتُ: لَا فَنَظَرَ سَاعَةً فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةٌ قُلْتُ:

نَعَمْ فَقَالَ كَعْبٌ: أَتَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ هُوَ قُلْتُ: وَأَيُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ: فِيهِ خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالْخَلَائِقُ فِيهِ مُصِيخَةٌ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ خَشْيَةَ الْقِيَامَةِ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ بِقَوْلِ كَعْبٍ فَقَالَ: كَذَبَ كَعْبٌ قُلْتُ: إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى قَوْلِي فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيَّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قُلْتُ: لَا وَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ أَخْبِرْنِي أَخْبِرْنِي فَقَالَ: هِيَ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ قُلْتُ: كَيْفَ وَلَا صَلَاةَ؟ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ. ه

رواه أحمد 23791 من طريق عفان
والطيالسي 2484 مختصراً من روايته
والطبراني في الدعاء 186 من طريق حجاج بن المنهال
وعند المحاملي رواية ابن مهدي 99 ومشيخة السهروردي ص86 من طريق يحيى بن الضريس
كلهم عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وتابع حماد بن سلمة عن قيس بن سعد هشام بن حسان كما ذكره الحافظ ابن حجر في نزهة السامعين ص81

وتابع قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم التيمي محمد ابن اسحاق عند أحمد 23786 وابن خزيمة 1738 والحاكم 1031 وغيرهم
وذكر ابن اسحاق الحديث المرفوع في ذكر ساعة الجمعة فقط كما هي رواية قيس بن سعد واختصر كلام كعب فلم يذكره بتمامه

ورواه يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي وخالف في بعض ألفاظه فأدرج بعضاً من كلام كعب في كلام النبي صلى الله عليه وسلم !

ـ قال الامام مالك: عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَقُومُ

السَّاعَةُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ كَعْبٌ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ فَقُلْتُ بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ فَقَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. يَشُكُّ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَمَا حَدَّثْتُهُ بِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ: قَالَ كَعْبٌ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ. فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ عَلَيَّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي وَتِلْكَ السَّاعَةُ سَاعَةٌ لَا يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: بَلَى قَالَ: فَهُوَ ذَلِكَ. ه

رواه مالك 150/2 ت. الأعظمي وأحمد 10303 والطيالسي 2484 وأبو داود 1046 والترمذي 491 والنسائي 1430 وابن خزيمة 1738 وابن حبان 2772 وغيرهم
من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قلت: سماه بصرة بن أبي بصرة وصوابه أبو بصرة

قال ابن عبد البر: كُلُّهُمْ يَقُولُ فِيهِ فَلَقِيتُ أَبَا بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ وَلَمْ يَقُلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ كَمَا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِي وَأَظُنُّ الْوَهْمَ فِيهِ جَاءَ مِنْ قِبَلِ مَالِكٍ أَوْ مِنْ قِبَلِ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه

التمهيد 38/23

ورواه إسماعيل بن عياش عند أبي الشيخ في العظمة 1369/4 عن عمارة بن غزية الأنصاري المدني عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْأَيَّامِ كُلِّهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَفِيهَا قَضَى خَلْقَهُنَّ وَفِيهَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَفِيهَا خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا أَهْبَطَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَتَابَ عَلَيْهِ وَفِيهَا تَقُومُ السَّاعَةُ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَهُوَ يَصِيخُ صَبِيحَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَفَقًا مِنْ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. ه

ورواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين منكرة وهذه منها

ورواه فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة وجعل زيادة (خَلَقَ اللهُ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ..) من كلام عبد الله بن سلام

ـ قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا يُونُسُ وَسُرَيْجٌ قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قُلْتُ: وَاللهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقَالَ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَبَضَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ فَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ وَقَالَ سُرَيْجٌ فَهِيَ آخِرُ سَاعَتِهِ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِي صَلَاةٍ وَلَيْسَتْ بِسَاعَةِ صَلَاةٍ قَالَ: أَوَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ فِي صَلَاةٍ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: هِيَ وَاللهِ هِيَ. ه

رواه أحمد 11624-23779 وابن خزيمة 1741 والبزار 245/15 والطبراني 146/13 وغيرهم

ومنهم من اختصره هكذا
ومنهم من طوله بذكر حديث أبي سعيد الخدري فيه

وفليح بن سليمان احتج به البخاري

والجمهور على ضعفه لسوء حفظه لكنه توبع

كما رواه الطبري في التاريخ 23/1 وابن عبد البر في التمهيد 48/23 من طريق الفضيل بن سليمان (ضعيف لسوء حفظه) عن محمد بن زيد عن أبي سلمة قال:
أَخْبَرَنِي ابْنُ سَلامٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ فذكرا عن النبي ص السَّاعَةَ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَذَكَرَا أَنَّهُ قَالَهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ: أَنَا أَعْلَمُ أَيَّ سَاعَةٍ هِيَ بَدَأَ اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَوْمَ الأَحَدِ وَفَرَغَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَهِيَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. ه

وفي هذه الرواية أن أبا سلمة سمعه من أبي هريرة وعبد الله بن سلام

وبنحوه رواه عبد الرزاق 5585 عن ابن جريج عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة وابن سلام
وفي الاسناد راو مبهم

وقد ورد هذا الحديث باسناد آخر عن عبد الله بن سلام

ـ قال ابن منده: أَخْبَرَنَا عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَّامٍ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَخَلَقَ الْأَقْوَاتَ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَفَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَتِلْكَ السَّاعَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ه

رواه ابن منده في التوحيد 55 والاسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ 221 وأبو الشيخ في العظمة 1368/4 والطبري في التاريخ 43/1 والبيهقي في الكبرى 17706 وفي الأسماء والصفات 810 وغيرهم

كلهم من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن أبي اسحاق سليمان الشيباني عن عون بن عبد اللَّه عن أخيه عبيد اللَّه عن أبي هريرة

قال الذهبي: اسناده قوي.
(انظر حاشية المهذب في اختصار السنن الكبير 3500/7)

وسيأتي نقل كلام عبد الله بن سلام من طرق أخرى صحيحة.

نقل كلام أهل العلم في اعلال رفع هذه الزيادة

قال ابن خزيمة: قَدِ اخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي قَوْلِهِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ إِلَى قَوْلِهِ: وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ أَهُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ؟
قَدْ خَرَّجْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ: مَنْ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ رِوَايَةً مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ جَعَلَهُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَالْقَلْبُ إِلَى رِوَايَةِ مَنْ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ كَعْبٍ أَمْيَلُ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلْ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ كَعْبٌ.
وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
قال ابن خزيمة: وَأَمَّا قَوْلُهُ: (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ) فَهُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا شَكَّ وَلَا مِرْيَةَ فِيهِ وَالزِّيَادَةُ الَّتِي بَعْدَهَا (فِيهِ خُلِقَ آدَمُ إِلَى آخِرِهِ) هَذَا الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ كَعْبٍ. ه

صحيح ابن خزيمة 1729

قلت: ويؤيد كلام ابن خزيمة (وَأَمَّا قَوْلُهُ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَهُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا شَكَّ وَلَا مِرْيَةَ فِيهِ)
يؤيده ما رواه النسائي في الكبرى 9840 وفي عمل اليوم والليلة 92 من طريق عبد الله بن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
قال: ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا كَعْبٌ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ قَالَ كَعْبٌ: صَدَقَ وَالَّذِي أَكْرَمَهُ .. ثم ذكر حديثاً من كلام كعب.

وفيه أن قوله (مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) هو حديث مستقل حدَّث به أبو هريرة عن النبي في مجلس آخر قبل قدوم كعب وحديثه معه

وفي تفسير يحيى بن سلام 292/1 عن عثمان عن سعيد المقبري أن أبا هريرة قال لكعب: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ وَغَابَتْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ. ه

وعثمان هو ابن مقسم البري متروك الحديث ورواية النسائي أصح.

وقال ابن رجب الحنبلي: رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة فجعل الحديث كله عن كعب في (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة) لم يرفع منه شيئاً وقال: لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم حدثني به كعب ورواه حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن كعب قال (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم جمعةٍ فيه خلق الله آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة) ورواه معاوية بن سلامٍ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفاً ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي فرفعه ورفعه خطأ ورجح هذه الرواية أبو زرعة الدمشقي ويعضده أيضاً رواية حماد بن سلمة عن قيس بن سعدٍ عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن

أبي هريرة فرفع منه ذكر ساعة الإجابة وجعل باقي الحديث في فضل يوم الجمعة وما فيه من الخصال وتعيين ساعة الإجابة كله من قول كعب ولعل هذا هو الأشبه

وقد سبق أن موسى بن عقبة روى عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلامٍ قوله في تعيين ساعة الإجابة أيضاً وخَّرج الإمام أحمد من رواية فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة الإجابة قال (فلما توفي أبو هريرة قلت: لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم فأتيته فسألته فقال: سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال: إني كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر قال: ثم خرجت من عنده فدخلت على عبد الله بن سلام) هكذا ساقه الإمام أحمد ولم يذكر ما قاله ابن سلام

وقد خرّجه البزار بتمامه وذكر فيه أن ابن سلام قال له (خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه إلى الأرض يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة وهي آخر ساعة من يوم الجمعة قلت: ألست تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: في صلاة قال: أولست تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من انتظر الصلاة فهو في صلاة)

فهذه الرواية أيضاً تدل على أن ذكر فضل يوم الجمعة وما فيه من الخصال إنما هو من رواية أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ورواية الأوزاعي وغيره تدل على أن هذا القدر كان أبو هريرة يرويه عن كعب وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وذكر ما فيه من الخصال من طرق متعددة وهي معللة بما ذكرناه ولذلك لم يخرّج البخاري منها شيئاً

وقد خرّجه مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً وخرّجه ابن حبان من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وروي عن العلاء عن إسحاق أبي عبد الله عن أبي هريرة مرفوعاً

فتحرر من هذا: أن المرفوع عن أبي هريرة من الحديث ذكر ساعة الجمعة وزعم ابن خزيمة أن قوله: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة مرفوع أيضاً بغير خلاف وأن الاختلاف عن أبي هريرة فيما بعد ذلك من ذكر الخصال التي في الجمعة. ه

فتح الباري لابن رجب 8/290-291

وقال الحافظ ابن حجر:
من الرِّوَايَات عَن كَعْب الْأَحْبَار وَحده أَبُو هُرَيْرَة عَن كَعْب
الحَدِيث الأول: حَدِيث أبي هُرَيْرَة عَن كَعْب فِي سَاعَة الْجُمُعَة
أخرجه أَبُو دَاوُد والموطأ ومداره على مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم عَن أبي سَلمَة عَن أبي هُرَيْرَة رَفعه خير يَوْم طلعت فِيهِ الشَّمْس يَوْم الْجُمُعَة فِيهِ خلق آدم الحَدِيث وَفِيه تقوم السَّاعَة وَفِيه وَمَا من دَابَّة فِي الأَرْض إِلَّا وَهِي مصخية وَفِيه سَاعَة لَا يصادفها عبد مُسلم وَهُوَ يُصَلِّي يسْأَل الله حَاجته إِلَّا أعطَاهُ إِيَّاهَا قَالَ كَعْب وَذَلِكَ فِي كل سنة يَوْم فَقلت بل فِي كل جُمُعَةقَالَ فَقَرَأَ كَعْب التَّوْرَاة فَقَالَ صدق رَسُول الله قَالَ أَبُو هُرَيْرَة فَلَقِيت عبد الله بن سَلام فَذكر قصَّته مَعَه فِي تصويب قَوْله وَتَكْذيب كَعْب قبل رُجُوعه وَفِيه تَعْيِينهَا بعد الْعَصْر من قَول عبد الله بن سَلام
وَرَوَاهُ محمد بن إِسْحَاق عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم فَجعل الْمَرْفُوع ذكر سَاعَة الْجُمُعَة فَقَط وَظَاهر إِن قَوْله فِيهِ خلق آدم إِلَى آخِره عَن كَعْب فَإِنَّهُ قَالَ بعد قَول كَعْب صدق رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِنَّهَا لفي كل جُمُعَة قَالَ مُتَّصِلا بِهِ وَإِنَّهُ لسَيِّد الأيام وأحبها إِلَى الله فِيهِ خلق آدم إِلَى آخِره وَفِيه فَلَقِيت عبد الله بن سَلام فَذكر قصَّته
وَرَوَاهُ يحيى بن الضريس عَن حَمَّاد بن سَلمَة عَن قيس بن سعد عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم مُوَافقَة لِابْنِ إِسْحَاق وَلَفظه بعد قَول كَعْب صدق رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي كل جُمُعَة قَالَ أَبُو هُرَيْرَة قلت نعم قَالَ أَتَدْرِي مَا هُوَ قلت مَا هُوَ قَالَ فِيهِ خلق آدم إِلَى آخِره
وَقد أخرجه أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ عَن حَمَّاد بن سَلمَة فَلم يذكر فِيهِ خلق آدم إِلَى آخِره وَذكر مَا عداهُ من ذكر سَاعَة الْجُمُعَة وَمن قصَّة عبد الله بن سَلام
وَرَوَاهُ روح بن عبَادَة عَن حَمَّاد وَهِشَام بن حسان جَمِيعًا عَن قيس بن سعد نَحْو ابْن الضريس وَلَفظه بعد قَول كَعْب صدق رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم هِيَ فِي كل جُمُعَة فَأخذ فِيهِ ذكر الْجُمُعَة فَعظم أمرهَا وَذكر فِيهَا الْغسْل وَقَالَ فِيهِ خلق آدم إِلَى آخِره وَفِيه قصَّة عبد الله بن سَلام
وَرَوَاهُ يحيى بن أبي كثير عَن أبي سَلمَة عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ خير يَوْم طلعت فِيهِ الشَّمْس الحَدِيث وَفِيه قَالَ وَقُلْنَا أَمن رَسُول الله سَمِعت هَذَا قَالَ بل حَدَّثَنِيهِ كَعْب الْأَحْبَار. ه
نزهة السامعين ص81

وترجيح وقف هذه الزيادة في فضل يوم الجمعة هو ما ذهب إليه أيضاً الحافظ أبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة

قال أبو زرعة في ذكر علل الأحاديث:
ومنها قولهم في يوم الجمعة
حدثني حميد بن زنجويه ثنا النضر بن شميل قال أنبا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة.
قال أبو زرعة: فذكر الحديث خالفه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة نا أَبُو مسهر حدثني ابن سماعة ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة قال قلت أمن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم سمعته هذا قال بل حدثنا كعب. ه
الفوائد المعللة 232-233

ورواية يحيى بن أبي كثير رواها أيضاً ابن خزيمة كما سبق من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن الأوزاعي

ورواها أيضاً الطبري في التاريخ 115/1 من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع كعبًا يقول: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يوم الجمعه فيه خلق آدم وَفِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ. ه

ورواها البيهقي في الكبرى 6003 من طريق عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلم عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة يقول: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ جُمُعَةٍ فِيهِ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ. ه

وفي ذكر خلق آدم لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة 25 برواية ابن الصواف وهو في الثاني من أجزائه برقم 11 من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهَا خُلِقَ آدَمُ وَفِيهَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهَا أُخْرِجَ مِنْهَا وَفِيهَا تَقُومُ السَّاعَةُ. ه

فالمحفوظ عن أبي سلمة يرويه عن أبي هريرة موقوفاً

وقوله (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ)
سبق من رواية المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً وذكر أن هذا حدَّث به أبو هريرة قبل مجيء كعب ومال إليه ابن خزيمة بترجيح رفع هذا الحرف خاصة بخلاف باقي الحديث فهو من رواية أبي هريرة عن كعب والله أعلم

فالحاصل أن ما أسنده يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة هو الصواب وقد بينت روايته خطأ من رواه عن أبي هريرة عن النبي إذ سأله أبو سلمة (أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَلْ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ كَعْبٌ)

فرواية يزيد بن الهاد أخطأ فيها
وقد خالفه قيس بن سعد (ثقة) ومحمد بن إسحاق (صدوق) فروياه عن التيمي عن أبي سلمة واقتصرا في ذكر الحديث المرفوع على قوله (إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ)
وفي رواية قيس بن سعد بَيَّن أن قوله (فِيهِ خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ..الخ) هو من كلام كعب الأحبار

أما رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة التي ذكرها أبو زرعة الدمشقي وكذا رواها أحمد 10545 والطيالسي 2362 وغيرهم
فهذه من أوهام ابن علقمة كما أشار إليه أبو زرعة
وابن علقمة صدوق له أوهام
وقال أحمد بن حنبل: ربما رفع أحاديث يوقفها غيره وهذا من قِبَلِه. ه
العلل رواية المروزي 52

وقد رواه ابن سعد في الطبقات 26/1 مختصراً من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام موقوفاً
وهذا أولى وهو الموافق لرواية غيره عن أبي سلمة

ويحيى بن أبي كثير إمام ثبت قال أحمد بن حنبل: من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير. ه

الجرح والتعديل 142/9

فالمحفوظ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن في قوله (فِيهِ خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ..) يرويه عن أبي هريرة من كلام كعب الأحبار

ومن هذا التخريج يتبين علة حديث الأعرج الذي رواه مسلم في صحيحه وأنه أخطأ في رفع الحديث بتمامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قد سأل أبو سلمة أبا هريرة هل سمعت هذا الحديث من رسول الله فقال (بَلْ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ كَعْبٌ)

وثمة روايات أخرى في الباب عن كعب الأحبار وعبد الله بن سلام وغيرهما تؤيد ما سبق:

1- قال عبد الرزاق: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْثِرُ حَدِيثًا عَنْ كَعْبٍ أَوْ بَعْضَهُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ يَوْمًا أَعْظَمَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِيهِ قُضِيَ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفِيهِ تُقُومُ السَّاعَةُ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا فَزِعَ لِمَطْلَعِهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَالْحِجَارَةُ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ وَإِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ. ه

مصنف عبد الرزاق 5557 والعظمة لأبي الشيخ 1720/5

ورواه عبد الرزاق 5556 عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه موقوفاً بنحوه ولم يذكر كعباً
وبرقم 5582 عن ابن جريج عن إسماعيل بن كثير عن طاوس موقوفاً بنحوه

2- قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ:
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ بِيَوْمٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِنَّهَا إِذَا طَلَعَتْ فَزِعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَانِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا الْحِسَابُ وَالْعَذَابُ. ه
مصنف ابن أبي شيبة 5512

3- قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَفْزَعُ لَهُ الْخَلَائِقُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَإِنَّهُ لَتُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ وَإِنَّهُ لَيَوْمُ الْقِيَامَةِ. ه
مصنف ابن أبي شيبة 5514 وحلية الأولياء 382/5

4- قال الفريابي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ الْأَرْضِ فَخَلَقَ سَبْعَ أَرَاضِينَ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَخَلَقَهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ فَقَضَاهُنَّ آخِرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي خَلَقَ فِيهَا آدَمَ عَلَى عَجَلٍ وَالسَّاعَةُ الَّتِي تَقُومُ فِيهَا السَّاعَةُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَالشَّيْطَانَ. ه

رواه الفريابي في القدر 2 والدوري في روايته لتاريخ ابن معين 202 وابن منده في التوحيد 57 والبيهقي في الأسماء والصفات 811 وغيرهم

قال الذهبي: إِسْنَادُهُ صَحِيح. العلو 312

ورواه الطبري في التفسير 437/1 وفي التاريخ 44/1-47-55 وأبو الشيخ في العظمة 1366/4 من طريق أبي معشر عن سعيد عن ابن سلام ولم يذكر أبا سعيد واسناد ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه أصح

5- قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَلَمَّا تَبَالَغَ فِيهِ الرُّوحُ عَطَسَ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: قُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ اللهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى أَهْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَفَعَلَ فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. ه
رواه النسائي في الكبرى 9976 وفي اليوم والليلة 219

6- قال الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ثَنَا عَفَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَا: ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ:
وَكُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: إِنَّ أَعْظَمَ أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَإِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. وذكر حديثاً طويلاً.
المستدرك 8698 والبيهقي في الدلائل 485/5 من طريق مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن ابن شغاف عن ابن سلام
ورواه ابن المبارك في الزهد 118/2 من طريق معمر عمن سمع محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب به.

7- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا القاسم بن خليفة قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن سليمان بن أبي حثمة عن عبد الله بن سلام قال:
خلق الله آدم عليه السلام لسبع ساعات من يوم الجمعة بمحلوف عبد الله بن سلام فما جاءت إحدى عشرة ساعة حتى أخرج منها. ه
ذكر خلق آدم لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة 25 برواية ابن الصواف وهو في الثاني من أجزائه برقم 16

8- قال عبد الرزاق: عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَعْبٌ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا خَيْرًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ فَقَالَ كَعْبٌ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَزِعَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَالشَّجَرُ وَالثَّرَى وَالْمَاءُ وَالْخَلَائِقُ كُلُّهَا إِلَّا ابْنَ آدَمَ وَالشَّيْطَانَ قَالَ: وَتَحُفُّ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَيَكْتُبُونَ مَنْ جَاءَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ فَمَنْ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بِحَقِّ اللَّهِ وَلِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ وَحَقٌّ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَالِمٍ يَغْتَسِلُ فِيهِ كَغُسْلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَلَمْ تَطْلَعِ الشَّمْسُ وَلَمْ تَغْرُبْ مِنْ يَوْمٍ أَعْظَمَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالصَّدَقَةُ فِيهِ أَعْظَمُ مِنْ سَائِرِ الْأَيَّامِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَعْبٍ وَأَرَى أَنَا إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ طِيبٌ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ. ه
مصنف عبد الرزاق 5558

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ السفر الثاني 3662 من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور
وفي الإغراب للنسائي 107 من طريق عمار بن رزيق عن منصور به وجعل قوله (إن في الجمعة ساعة ..) مرفوع
ورواية الوقف عن منصور أصح كما هي رواية الأكثرين عنه منهم الثوري وجرير وزائدة بن قدامة وغيرهم ورجحه الدارقطني في العلل 1663

وقوله (إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ ..) هو وإن كان موقوفاً في هذه الرواية فهو محفوظ رفعه عن أبي هريرة من رواية عامة أصحابه كما سيأتي

وذكر الدارقطني أن عبد العزيز بن عبد الصمد يرويه عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي هريرة موقوفًا وقال في آخره: وأُريتُه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

9- قال عبد الرزاق: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ نَحْوَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنْ تِلْكَ السَّاعَةِ فَقَالَ:
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَخَلَقَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا وَطَيِّبِهَا وَخَبِيثِهَا وَلِذَلِكَ كَانَ فِي وَلَدِهِ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ وَالطَّيِّبُ وَالْخَبِيثُ فَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ فَلِلَّهِ مَا أَمْسَى ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى عَصَاهُ فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا. ه

مصنف عبد الرزاق 5580-5581 وابن أبي حاتم 15113 والفريابي في القدر 5 وابن منده في التوحيد 73 وغيرهم

وهذا موقوف عن ابن عباس والظاهر أنه مما تلقاه من أخبار أهل الكتاب.

10- قال عبد الرزاق: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قال: ذَلِكَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَسَارَ فِيه ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ

أُخْرَى فَاسْتَوَى جَالِسًا فَعَطَسَ فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَحِمَكَ اللَّهُ. ه

مصنف عبد الرزاق 5569- 5568 والسنة لعبد الله بن أحمد 520 وتاريخ الطبري 115/1

وهذا موقوف على عبيد بن عمير وهو من وعاظ التابعين المشهورين بالرواية عن أهل الكتاب أيضاً.

11- قال الطبري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل (خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ) قَالَ: قَوْلُ آدَمَ حِينَ خُلِقَ بَعْدَ كُلِّ شيء آخر النهار من يوم الجمعة خُلِقَ الْخَلْقُ فَلَمَّا أَحْيَا الرُّوحُ عَيْنَيْهِ وَلِسَانَهُ وَرَأْسَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ أَسْفَلَهُ قَالَ: يَا رَبِّ اسْتَعْجِلْ بِخَلْقِي قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ه

رواه الطبري في التاريخ 1/117-118 وفي التفسير 442/18 وأبو الشيخ في العظمة 1552/5 وهو في المطبوع من تفسير مجاهد ص471

وهذا موقوف من تفسير مجاهد وهو معروف برواية الاسرائيليات

وقد سبق نحوه من كلام عبد الله بن سلام

فتحصل من هذه الأخبار أن قوله (يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ..)
مشهور من أخبار أهل الكتاب
وهو المعروف في تراثهم وعقائدهم
وأن من نسب هذا الخبر إلى النبي فقد أخطأ في الرواية والنسبة
ولا يصح عنه صلى الله عليه وسلم.

روايات أخرى عن أبي هريرة لا تصح

**سبق بيان الروايات التي حصل فيها الغلط من بعض الرواة
مثل رواية يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي
ورواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة
ورواية عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة**

**وقد جعلوا كلام كعب الأحبار (فِيهِ خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ..)
مرفوعاً من كلام النبي صلى الله عليه وسلم !**

وثمة روايات أخرى عن أبي هريرة اسنادها ضعيف لم يسبق الكلام عليها منها:

**1- روى البزار في مسنده 200/15 وابن دحيم في فوائده 11 من طريق محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه أسكنه الجنة وفيه خرج منها وفيه تقوم الساعة. ه**

**ومحمد بن كثير ضعيف في قول الجمهور
وقال أحمد: منكر الحديث يروي أشياء منكرة.
وقال: حدث بمناكير ليس لها أصل.
(انظر تحرير التقريب 6251 وميزان الاعتدال 18/4)**

**وهذه الرواية من مناكيره وقد رواه ابن خزيمة عن محمد بن يوسف الفريابي
ورواه أبو زرعة الدمشقي من طريق ابن سماعة
كلاهما (الفريابي وابن سماعة) عن الأوزاعي به من كلام كعب**

ورواه أحمد 10970 وابن خزيمة 1729 من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن أبي عمار عن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة. ه

ومحمد بن مصعب القرقساني أيضاً ضعيف في قول الجمهور
وذكر أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما أن له مناكير
وقال صالح جزرة: عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة.
(انظر تهذيب الكمال 463/26 وميزان الاعتدال 42/4 وتحرير التقريب 6302)

وهذا الحديث من مناكيره كما أشار إليه ابن خزيمة

والمحفوظ عن الأوزاعي يرويه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن كعب قوله.

2- روى أحمد 8102 والحارث 194 من طريق الفرج بن فضالة عن علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة قال:
قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَالَ: لِأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَالْبَعْثَةُ وَفِيهَا الْبَطْشَةُ وَفِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا اسْتُجِيبَ لَهُ. ه

والفرج بن فضالة ضعيف وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة.

3- روى ابن خزيمة 1728 والطبري في التاريخ 114/1 وابن المنذر في الأوسط 1715 والحاكم 1026 وغيرهم

من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا يَوْمَ الْجُمَعَةِ. ه

وهذا الحديث تفرد بروايته عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه

وابن أبي الزناد ضعيف سيئ الحفظ

ورواه بشر بن الوليد عند أبي يعلى 6286 عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة
وهذا هو المحفوظ في حديث أبي الزناد كما هي رواية عامة أصحابه (المغيرة وهشام وشعيب) كما سبق بيانه في حديث الأعرج.

فهذه الطرق المذكورة منكرة لا تصح عن أبي هريرة

والمحفوظ عنه بصريح العبارة أنه سمعه من كعب الأحبار.

تخريج حديث النبي (فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ)

- قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقَالَ: فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. ه
صحيح البخاري 935

هذا الحديث متواتر عن أبي هريرة رواه عنه جمع كثير من تلاميذه منهم:

1- عبد الرحمن الأعرج عند البخاري 935 ومسلم 2/ 583 ومالك 149/2 وأحمد 10302 والنسائي في عمل اليوم والليلة 470 والبزار (8880) والطبراني في الدعاء 170: 173 وغيرهم

ورواه عبد الرزاق 5583 عن ابن جريج عن إسماعيل بن كثير عن الأعرج عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
وذكره مطولاً في قصة أبي هريرة مع كعب

2- محمد بن سيرين عند البخاري 5294 ومسلم 2/ 584 وأحمد 7824 وأبي داود الطيالسي 2619 والطبراني في الدعاء 157: 168 وغيرهم

3- سعيد بن المسيب عند أحمد 7823 والنسائي 1431 والطبراني في الدعاء 149 وغيرهم

4- همام بن منبه عند مسلم 2/ 584 وأحمد 8119 وعبد الرزاق 5571 والطبراني في الدعاء 169 وغيرهم

5- محمد بن زياد الجمحي عند أحمد 7769 ومسلم 2/ 584 وعبد الرزاق 5572 والطبراني في الدعاء 151: 156 وغيرهم

6- أبو سلمة بن عبد الرحمن عند مالك 150/2 وأحمد 10303-11624-23786-23791 والطيالسي 2484 وأبو داود 1046 والترمذي 491 والنسائي 1430 وابن خزيمة 1738 وابن حبان 2772 والطبراني في الدعاء 186 وغيرهم في الحديث الطويل السابق تخريجه

7- عطاء بن أبي رباح عند عبد الرزاق 5587 والطبراني في الدعاء 149-150 والبزار 184/16 وغيرهم

8- أبو سعيد المقبري عند أحمد 10723 والنسائي في الكبرى 9840 وفي عمل اليوم والليلة 92 وابن خزيمة 1726 وغيرهم

9- أبو بردة بن أبي موسى عند أحمد 9206 وابن أبي شيبة 5510 والطبراني في الدعاء 178 وغيرهم

10- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عند الطبراني في الدعاء 177 والبيهقي في الكبرى 17706

11- أبو رافع عند أحمد 10343 من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة

12- عياض بن دينار الليثي عند أحمد 7486

فهؤلاء وغيرهم رووه عن أبي هريرة عن النبي بنحو لفظ البخاري

وهذا هو الحديث المحفوظ رفعه عن أبي هريرة
لذلك اقتصر البخاري على تخريجه دون سائر الزيادات الأخرى

قال ابن رجب: وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وذكر ما فيه من الخصال من طرق متعددة وهي معللة بما ذكرناه ولذلك لم يخرّج البخاري منها شيئاً. ه
من فتح الباري وسبق نقله بتمامه

روايات عن صحابة آخرين لا تصح

1- روى أحمد 15548 وابن أبي شيبة 5516 وابن ماجه 1084 وابن سعد 26/1 والطبري في التاريخ 113/1 وغيرهم
من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَهُ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ: خَلَقَ اللهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا هُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. ه

وهذا الحديث مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل
وهو ضعيف مضطرب الحديث

قال ابن سعد: وكان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم.
وقال أبو زرعة: يختلف عنه في الأسانيد.
(انظر تهذيب الكمال 80/16 وتحرير التقريب 3592)

وقد اضطرب في هذا الحديث فتارة يرويه عن أبي لبابة وتارة يرويه عن سعد بن عبادة كما عند أحمد 22457 والبزار 191/9 والطبري في التاريخ 113/1 وغيرهم

وفي مصنف عبد الرزاق 5556 قال معمر: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ يُحَدِّثُ نَحْوًا مِنْ هَذَا لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ه

وقد أشار البخاري إلى اضطرابه في هذا الحديث في كتابه التاريخ الكبير 44/4

2- روى أحمد 16162 والدارمي 1613 وابن أبي شيبة 5511-8697 والنسائي 1374 وابن ماجه 1085 والبزار 3485 وغيرهم
من طريق حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أبي أوس الثقفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي فقالوا: يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت يعني وقد بليت؟ قال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم. ه
وعند البزار سماه شداد بن أوس وهو تصحيف

وهذا حديث منكر وعبد الرحمن هنا هو ابن تميم ضعيف الرواية

قالوا في المسند المصنف المعلل (20/4):
قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: عبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحدا من أهل العراق يحدث عنه والذي عندي أن الذي يروي عنه أَبو أُسامة وحسين الجعفي واحد وهو عبد الرَّحمَن بن يزيد بن تميم لأن أبا أُسامة روى عن عبد الرَّحمَن بن يزيد عن القاسم عن أَبي أُمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكرة لا يحتمل أن يحدث عبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر مثله ولا أعلم أحدا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئا.

وأما حسين الجعفي فإنه روى عن عبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي صَلى الله عَليه وسَلم في يوم الجمعة أنه قال: أفضل الأيام يوم الجمعة فيه الصعقة وفيه النفخة وفيه كذا وهو حديث منكر لا أعلم أحدا رواه غير حسين الجعفي.
وأما عبد الرَّحمَن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث وعبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر ثقة. «علل الحديث» (565).
وقال ابن حَجر: ذكر البخاري وأَبو حاتم وتبعهما ابن حبان أن حسين بن علي الجعفي غلط في عبد الرَّحمَن بن يزيد بن تميم فظنه عبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر كما جرى لأبي أُسامة فيه وأن هذا الحديث عن ابن تميم لا عن ابن جابر ولا يكون صحيحا. النكت الظراف (1736). ه

3- روى أحمد 23718-23729 والطبري في التاريخ 115/1-116 وابن خزيمة 1732 وابن أبي شيبة في المسند 458 والطبراني 237/6 وغيرهم
من طريق إبراهيم النخعي عن علقمة عن قرثع الضبي عن سلمان الفارسي قال:
قال لي رسول الله: أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ قُلْتُ لا قَالَ: فِيهِ جُمِّعَ أَبُوكَ. ه
وبعضهم يقول عن إبراهيم عن القرثع عن سلمان
وبعضهم يقول عن إبراهيم عن علقمة مرسلاً
وعند عبد الرزاق 5561 عن معمر عن الأعمش مرسلاً

وقرثع ضعيف لا يحتج بما تفرد به

قال ابن حبان وقال: روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج بما انفرد ولكنه عندي يستحق مجانبه ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات. ه
(المجروحين 875 وتحرير التقريب 5533)

فهذا الحديث المرفوع اسناده ضعيف

ولعله موقوف عن سلمان فقد روى ابن سعد 26/1 من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم النخعي قال: قال سلمان: إِنَّ أَوَّلَ مَا خُلِقَ مِنْ آدَمَ رَأْسُهُ

فَجُعِلَ يُخْلَقُ جَسَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ قَالَ: فَبَقِيَتْ رِجْلاهُ عِنْدَ الْعَصْرِ قَالَ: يَا رَبِّ اللَّيْلُ أَعْجِلْ قَدْ جَاءَ الليل قال الله: وخُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ. ه

وقد روي نحو هذا من كلام عبد الله بن سلام ومجاهد وسبق تخريجه.

4- روى الطبراني في الكبير جزء 13 برقم 13656 من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ الجُمُعَةِ فيهِ خُلِقَ آدَمُ أَبُوكُمْ وفيهِ دَخَلَ الجَنَّةَ وفيهِ خَرَجَ وفيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ. ه

وهذا حديث منكر والخوزي متروك منكر الحديث.

الخلاصة:

قوله في يوم الجمعة (فِيهِ خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ..)
هو من كلام كعب الأحبار وعبد الله بن سلام
ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثاني:

قال الامام مسلم:

- حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ

الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ. ه

صحيح مسلم 2149/4

وكذلك رواه أحمد 8341 والنسائي في الكبرى 10943 والطبري في التفسير 244/15 و433/21 وفي التاريخ 23/1-45 وابن أبي حاتم 304 وابن خزيمة 1731 وابن حبان 6161 وأبو يعلى 6132 والبزار 35/15 وتاريخ ابن معين رواية الدوري210 والدولابي في الأسماء والكنى 982 والطبراني في الأوسط 3232 وأبو الشيخ في العظمة 1358/4-1360 وابن منده في التوحيد 54 والبيهقي في الكبرى 17705 وفي الأسماء والصفات 36-812 وفي القضاء والقدر 136 وغيرهم

كلهم من طريق عبد الملك ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً

وعند أبي يعلى سقط من اسناده (ابن جريج وإسماعيل بن أمية)
وعند الطبراني سقط من اسناده (أيوب بن خالد)

وقد صرح ابن جريج بالسماع من إسماعيل بن أمية

فمدار الحديث على أيوب بن خالد الأنصاري

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم إلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ. ه

ذكر متابعة واهية !

هذا الحديث تفرد بروايته أيوب بن خالد الأنصاري

رواه ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة

ورواه الأخضر بن عجلان (صدوق) عند النسائي في الكبرى 11328 عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً

وهذه رواية شاذة والأخضر بن عجلان وإن كان صدوقاً إلا أنه خالف الثقات في اسناده عن ابن جريج

فقد رواه بالاسناد الأول عن ابن جريج كلاً من:

- حجاج بن محمد (ثقة) عند مسلم وأحمد وعامة أصحاب السنن والمسانيد
وقال فيه ابن معين: كان أثبتهم في ابن جريج

- هشام بن يوسف (ثقة) في تاريخ ابن معين وعند الدولابي

- محمد بن ثور (ثقة) عند الطبراني وأبي الشيخ

كلهم رووه عن ابن جريج باسناد مسلم
وخالفهم الأخضر بن عجلان فرواه عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة فروايته شاذة لا تصح

قال المعلمي اليماني: في صحة هذه الرواية عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح نظر. ه
الأنوار الكاشفة ص192

والحديث معروف من رواية الثقات عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة

فهذا الحديث تفرد برفعه أيوب بن خالد الأنصاري
وهو أيضاً الذي تفرد بذكر يوم السبت فيه.

بيان ضعف أيوب بن خالد

أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري من بني غنم بن مالك بن النجار وبعضهم يقول أيوب بن خالد بن أبي أيوب

وهما واحد على الصحيح خلافاً لمن فرق بينهما

وأبو أيوب هو جد أيوب بن خالد بن صفوان لأمه.

(انظر تعجيل المنفعة 78 والطبقات الكبرى 316/3)

والغريب أن ابن حبان جعله ثلاثة في كتابه الثقات !

فقال برقم 1682:

أَيُّوب بْن خَالِد بْن صَفْوَان الْحِجَازِي الْأَنْصَارِيّ يروي عَن جَابر بْن عَبْد الله روى عَنهُ سعد بْن سَعِيد وَعمر مولى غفرة وَمن قَالَ أَيُّوب بْن صَفْوَان فقد نسبه إِلَى جده.

وقال برقم 6693:
أَيُّوب بن خَالِد بن أبي أَيُّوب الْأَنْصَارِيّ يروي عَن أَبِيه عَن جده أبي أَيُّوب روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بن أُميَّة والوليد بْن أَبِي الْوَلِيد وَهُوَ الَّذِي يروي عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافع مولى أم سَلمَة عَن أبي هُرَيْرَة.

وقال برقم 1694:
أَيُّوب بْن خَالِد يروي عَن بْن عمر روى عَنهُ مُوسَى بْن عُبَيْدَة يعْتَبر بحَديثه من غير حَدِيث مُوسَى عَنهُ. ه

وكلهم واحد ..

وأيوب بن خالد الذي يروي عن ابن عمر ويروي عنه موسى بن عبيدة هو هذا الأنصاري راوي الحديث

وحديثه عند ابن المبارك في الزهد 445/1 وعبد الرزاق 4728 وابن أبي شيبة 5933 والبغوي 897 والآجري في فضل قيام الليل 41 وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة 157/1

من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال:

مَنْ أَدْمَنَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ كَانَ كَالْمُعَقِّبِ غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ. ه

وعند البغوي قال: عن أيوب بن خالد الأنصاري

وفي طبقات الحنابلة قال: عن أيوب بن خالد بن صفوان

وموسى بن عبيدة هو راوية أيوب المترجم هنا وجامع أحاديثه
فقول ابن حبان (يعتبر بحديثه) يعني إذا توبع أما عند التفرد فضعيف

وأيوب بن خالد راو قليل الحديث لم يوثقه معتبر
وأكثر أحاديثه غرائب قد تفرد بها عن شيوخه وتفرد بها عنه تلاميذه

وأكثرها من طريق موسى بن عبيدة الربذي تفرد بها عنه
وموسى بن عبيدة ضعيف منكر الحديث

ومن هذه الأحاديث:

- موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ. ه

رواه الترمذي 3339 والطبري 333/24 والطبراني في الأوسط 1087 وابن عدي في الكامل 219/2 و48/8 وغيرهم

- موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعِي مِنْ أُمَّتِي مِثْلُ اللَّيْلِ وَالسَّيْلِ فَيَخْطَفُ النَّاسَ خَطْفَةً وَاحِدَةً فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لِمَا جَاءَ مِنْ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ. ه

الزهد لابن المبارك 112/2 وعبد بن حميد 1453 والشريعة للآجري 1484/3 وغيرهم

- موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن مالك بن التيهان قال: اجْتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ مِنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ سَافِلَةٍ وَأَهْلُ عَالِيَةٍ نَجْلِسُ هَذِهِ الْمَجَالِسَ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ: أَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا قَالَ: غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَرُدُّوا السَّلَامَ وَأَرْشِدُوا الْأَعْمَى وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ. ه

رواه ابن أبي شيبة 26550 واسحاق كما في المطالب العالية 2692

- موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي الزِّينَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَمَثَلِ ظُلْمَةِ يَوْمِ القِيَامَةِ لاَ نُورَ لَهَا. ه

رواه الترمذي 1167 وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 3439 والطبراني 38/25 وأبو الشيخ في الأمثال 265-266 وغيرهم

- موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
مَا مِنَ امْرَأَةٍ تَخْرُجُ فِي شُهْرَةٍ مِنَ الطِّيبِ فَيَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَيْهَا إِلَّا لَمْ تَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا. ه

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 3440 والطبراني 38/25

ـ موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن زيد بن خالد الجهني قال: كُنْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي يَوْمَ خَيْبَرَ فِي الْمُتْعَةِ نُمَاكِسُ امْرَأَةً فِي الْأَجَلِ وتَمَاكَسْنَا فَأَتَانَا آتٍ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ نِكَاحَ الْمُتْعَةِ وَحَرَّمَ أَكْلَ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَالْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. ه

رواه الطبراني في الكبير 255/5 وسعدان بن نصر في المنتقى من حديثه 17 وابن شاهين في ناسخ الحديث 439

ـ موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عتاب بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا وَلَا عَمَّتِهَا. ه

ـ موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عمن أخبره أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه قال: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِثْلَهُ مُتَجَرِّدًا كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ. ه
الطبقات الكبرى 322/1

ـ موسى بن عبيدة عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس أو أيوب بن خالد أو كليهما عن عبيد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي:
يَا عَلِيُّ مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: أَشْقَى الْأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ وَأَشْقَى الْآخِرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ. ه
الطبقات الكبرى 25/3

وثمة روايات أخرى يسيرة من هذه الطريق لكنها إما موقوفة
أو مرفوعة لكن اسنادها ضعيف إلى موسى بن عبيدة

وهذه الأحاديث المذكورة كلها غرائب من هذه الطريق
وقد تفرد موسى بن عبيدة بروايتها عن أيوب بن خالد

وعند عبد بن حميد 1107 وأبي يعلى 1865-1866-2138 والطبراني في الدعاء 1891 وفي الأوسط 2501 والحاكم 1820 وغيرهم

من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة (ضعيف) عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاذْكُرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ. ه

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به عمر. ه

وعند أحمد 23596-23597 والبخاري في التاريخ 413/1 وابن خزيمة 1220 وابن حبان 4040 والطبراني 133/4 وغيرهم
من طريق الوليد بن أبي الوليد (ثقة) عن أيوب بن خالد عن أبيه (مجهول الحال) عن جده أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له:
اكْتُمِ الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ وَصَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فُلَانَةَ تُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا خَيْرًا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي بِهَا أَوْ قَالَ: فَاقْدِرْهَا لِي. ه

وهذا حديث منكر لا يعرف عن أبي أيوب الأنصاري
وقد استغربه ابن منده في معرفة الصحابة ص456
وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق 34/16

فهذا جملة ما وقفت عليه من أحاديث أيوب بن خالد المسندة إلى النبي وكلها غرائب تفرد بها أيوب والراوي عنه ولم يتابع عليها

ومثله يكون الضعف على حديثه هو الغالب ولا يقبل تفرده بالحديث ولا يحتج به إذا تفرد بالرواية

فقول ابن حبان (يعتبر بحديثه) يعني إذا توبع أما عند التفرد فضعيف

وقال الأزدي: أيوب بن خالد ليس حديثه بذاك تكلم فيه أهل العلم بالحديث
وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه. ه
(تهذيب التهذيب 401/1)

وقال ابن حجر في التقريب: فيه لين.
(التقريب 610)

قلت: لم يرو له مسلم إلا هذا الحديث فقط !
ولم يوثقه معتبر من الأئمة المتقدمين
وتركه يحيى بن سعيد القطان وغيره كما نقله الأزدي
وترجم له ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً
وترجم له البخاري في التاريخ 413/1 فذكر هذا الحديث في ترجمته
وأشار إلى وهمه في رفعه فقال: وقال بعضهم أبو هريرة عن كعب وهو أصح. ه
وهذا الصنيع من البخاري في ترجمة الراوي اشارة إلى ضعفه

فمدار هذا الحديث على أيوب بن خالد الأنصاري
وهو ضعيف لا يحتج بما تفرد به.

علة أخرى ذكرها الامام علي بن المديني:

قال البيهقي: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ لِمُخَالَفَتِهِ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ التَّوَارِيخِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ إِنَّمَا أَخَذَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِبُخَارَى ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ

السَّبْتِ فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا حَدِيثٌ مَدَنِيٌّ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي قَالَ عَلِيٌّ: وَشَبَّكَ بِيَدِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى وَقَالَ لِي: شَبَّكَ بِيَدِي أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ وَقَالَ لِي: شَبَّكَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ وَقَالَ لِي شَبَّكَ بِيَدِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لِي: شَبَّكَ بِيَدِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِي: خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: وَمَا أَرَى إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ أَخَذَ هَذَا إِلَّا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى

قال البيهقي: وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ إِلَّا أَنَّ مُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ ضَعِيفٌ وَرُوِيَ عَنْ بَكْرِ بْنِ الشَّرُّودِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه

الأسماء والصفات 813

فأخبر علي بن المديني أن هذا الحديث أصله من رواية إبراهيم بن أبي يحيى المتهم بالكذب وهو الذي رواه عن أيوب بن خالد
ومنه أخذه إسماعيل بن أمية فأسقطه ثم أرسله عن أيوب بن خالد
وراج اسناد الحديث على هذا الوضع !

وهذا تحليل نفيس من ابن المديني ..

ومن سبر طرق الحديث فلن يجد التصريح بالسماع من إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد وإنما يروي عنه معنعناً لا يقول حدثنا أو سمعت
ولا يعلم لاسماعيل بن أمية سماعاً من أيوب بن خالد
بل لا يعلم له رواية عن أيوب بن خالد إلا في هذا الحديث !

وهذه قرينة تؤكد كلام ابن المديني
وأن إسماعيل بن أمية أرسله عن أيوب بن خالد ولم يسمعه منه
وإنما أخذه من إبراهيم بن أبي يحيى وأسقطه
وإبراهيم بن أبي يحيى راو متهم بالكذب ووضع الأحاديث.
(انظر ميزان الاعتدال 57/1)

ورواية ابن أبي يحيى لهذا الحديث مشهورة في ذكر الأسانيد المسلسلة

كما عند السلفي في الطيوريات 296-337 ومشيخة ابن البخاري 1795/3 والحاكم في معرفة علوم الحديث ص33 والمسلسلات لابن الجوزي ص15 وغيرهم

وهو من أحاديث المسلسلات الشهيرة

يقولون المسلسل بالتشبيك

لقول إبراهيم بن أبي يحيى: شبك بيدي صفوان بن سليم قال شبك بيدي أيوب بن خالد قال شبك بيدي أبو هريرة قال أبو هريرة شبك بيدي رسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم .. فذكره

فبيَّن ابن المديني أن هذه الرواية هي أصل الحديث المرفوع

وأن إسماعيل بن أمية أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى وأسقطه هو وشيخه صفوان بن سليم وأرسله عن أيوب بن خالد

وقول البيهقي: وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبْذِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ إِلَّا أَنَّ مُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ ضَعِيفٌ. ه

فهذه المتابعة ضعيفة لا تقوم بها حجة لضعف موسى بن عبيدة الربذي

والذي وقفت عليه من رواية موسى بن عبيدة هو ما رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في ذكر خلق آدم 25 برواية ابن الصواف وهو في الثاني من أجزائه برقم 16
من طريق القاسم بن خليفة عن عمرو بن محمد عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن سليمان بن أبي حثمة عن عبد الله بن سلام قال:
خلق الله آدم عليه السلام لسبع ساعات من يوم الجمعة بمحلوف عبد الله بن سلام فما جاءت إحدى عشرة ساعة حتى أخرج منها. ه

فذكره عن أيوب بن خالد من كلام عبد الله بن سلام موقوفاً ولم يرفعه

فإن كان البيهقي يقصد هذه الرواية فهي موقوفة

وتبقى العهدة في رفع الحديث على ابن أبي يحيى المتهم بالكذب

وإن كان يقصد غيرها فموسى بن عبيدة ضعيف وكذا شيخه أيوب بن خالد ولا يحتج بحديثهما والله أعلم.

ذكر شواهد واهية

1- قال عبد الرزاق: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فَقَالَ: خَلَقَ اللَّهُ أَوَّلَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَخُلِقَتِ الْجِبَالُ وَشُقَّتِ الْأَنْهَارُ وَغُرِسَتْ فِي الْأَرْضِ الثِّمَارُ وَقُدِّرَ فِي الْأَرْضِ قُوتَهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا} فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَكَانَ آخِرُ الْخَلْقِ آدَمَ فِي آخِرِ سَاعَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَلْقٌ فَقَالَتِ الْيَهُودُ فِيهِ مَا قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَكْذِيبَهُمْ {وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. ه

رواه عبد الرزاق في التفسير 2828 والحاكم 3683
من طريق سفيان بن عيينة عن سعيد بن المرزبان أبي سعد البقال
وبعضهم يقول عن أبي سعيد عن عكرمة مرفوعاً مرسلاً

ورواه الطبري في التفسير 432/21 وفي التاريخ 22/1-45-54 والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص680 وأبو الشيخ في العظمة 1362/4 والحاكم

3997 وغيرهم من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ووصله

وأبو بكر بن عياش في حفظه ضعف
ورواية ابن عيينة المرسلة عن البقال أصح
وهو حديث منكر
وقال ابن كثير: هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ غَرَابَةٌ. ه
تفسير ابن كثير ط. العلمية 153/7

فإنه مع كونه مرسلاً يرويه أبو سعد البقال وهو ضعيف منكر الحديث. (انظر ميزان الاعتدال 157/2 والسلسلة الضعيفة 5973)

ورواه الطبري في التاريخ 23/1 وأبو الشيخ في العظمة 1371/4
من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عكرمة مرسلاً
وهو مرسل أيضاً وعطاء بن السائب اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ولم يميز

ورواه الطبري في التفسير 375/22 وفي التاريخ 50/1 من طريق ابن حميد عن مهران بن أبي عمر عن أبي سنان سعيد بن سنان عن أبي بكر
وهو الثقفي كما عند ابن أبي حاتم 16139
وهذا اسناد معضل وابن حميد ضعيف

والحديث على ضعفه ونكارته ذكر بدء الخلق يوم الأحد وليس السبت.

2- قال أبو الشيخ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكَلَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوَّلُهُنَّ يَوْمُ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ خَلَقَ يَوْمَ الْأَحَدِ السَّمَاوَاتِ وَخَلَقَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَخَلَقَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ دَوَابَّ الْبَحْرِ وَدَوَابَّ الْبَرِّ وَفَجَّرَ الْأَنْهَارَ وَقَوَّتَ الْأَقْوَاتَ وَخَلَقَ الْأَشْجَارَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ

وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَمْرِ يَوْمَ السَّبْتِ. ه
رواه أبو الشيخ في العظمة 1374/4

وهذا خبر باطل وآفته عثمان بن عبد الله القرشي الأموي فإنه كذاب يضع الحديث وقد ذكر فيه بدء الخلق يوم الأحد وليس السبت أيضاً.

3- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي محمد ابن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ التَّوْرَاةِ ابْتَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَوْمَ الأَحَدِ وَقَالَ أَهْلُ: الإِنْجِيلِ: ابْتَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَنَقُولُ نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ فِيمَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ: ابْتَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ. ه
تاريخ الطبري 44/1

وهو من مراسيل ابن اسحاق التي لم يسندها ولا تقوم بها حجة.

كلام أهل العلم في استنكار هذا الحديث

وقد أعل هذا الحديث جماعة من أهل العلم منهم البخاري وابن المديني والبيهقي كما سبق نقله عنهم

وقال الحافظ ابن كثير:
وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعاً وقد حرر ذلك البيهقي. ه
تفسير ابن كثير ط. العلمية 123/1

وقال: وفيه استيعاب الأيام السبعة والله تعالى قد قال: (في ستة أيام) ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار ليس مرفوعاً. ه
تفسير ابن كثير ط. العلمية 383/3

وقال ابن تيمية: وأما الحديث الذى رواه مسلم في قوله (خلق الله التربة يوم السبت) فهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري وغيره وقال البخاري: الصحيح أنه موقوف على كعب الأحبار وقد ذكر تعليله البيهقي أيضاً وبينوا أنه غلط ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مما أنكر الحذاق على مسلم إخراجَه إياه. ه
مجموع الفتاوى 235/17-236
وانظر أيضاً حاشية مسند أحمد ط. الرسالة 83/14

مناقشة الألباني في تصحيح الحديث

وقد صحح الامام الألباني هذا الحديث ثم قال معقباً على كلام البخاري (وقال بعضهم أبو هريرة عن كعب وهو أصح)

قال الألباني: وهذا كسابقه فمن هذا البعض؟ وما حاله في الضبط والحفظ حتى يرجح على رواية عبد الله بن رافع؟! وقد وثقه النسائي وابن حبان واحتج به مسلم وروى عنه جمع ويكفي في صحة الحديث أن ابن معين رواه ولم يعله بشيء!. ه
السلسلة الصحيحة 1833

وتعقيب الألباني هنا غير صحيح من وجوه:

1- لا أعرف أحداً من أهل العلم أعل الحديث برواية عبد الله بن رافع !
لا البخاري ولا ابن المديني ولا غيرهما
وإنما أعلوه بمن رواه عن عبد الله بن رافع
منهم من قال علته أيوب بن خالد
ومنهم من قال علته إبراهيم بن أبي يحيى

2- أستغرب من قول الألباني:
(ويكفي في صحة الحديث أن ابن معين رواه ولم يعله بشيء)
فمنذ متى تكون رواية الامام للحديث دليل على صحته !

اللهم إن صرَّح بذلك أو شرطه على نفسه
أما مجرد الرواية للحديث والسكوت عن ذكر حكمه أو علته فلا تفيد صحة ولا ضعفاً
ولو نظرت في نفس الكتاب (تاريخ ابن معين) لوجدت الكثير من الأحاديث المسندة التي يرويها الامام وسكت عنها وهي ظاهرة الضعف !
فهذا الكتاب لم يشترط ابن معين الصحة فيه حتى يحتج بسكوته.

3- سبق نقل بعض الأخبار عن أهل الكتاب كعب وغيره
وقد رووا حديث بداية الخلق من يوم الأحد كما هو معروف عند اليهود وهذا هو المعروف من كلام الصحابة والتابعين وجمهور المفسرين الذين نقلوا عن بني اسرائيل

لذلك قال البيهقي:
وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ لِمُخَالَفَتِهِ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ التَّوَارِيخِ. ه

ثم قال الألباني:
وأما إعلال الدكتور أحمد محمد نور في تعليقه على التاريخ (3 / 52) للحديث بأيوب بن خالد وقوله: فيه لين فإنما هو تقليد منه لابن حجر في تليينه إياه في التقريب وليس بشيء فإنه لم يضعفه أحد سوى الأزدي وهو نفسه لين عند المحدثين فتنبه. ه

قلت: سبق الكلام على رواية أيوب بن خالد وأن مثله لا يقبل تفرده بالحديث ولا يحتج به إذا تفرد بالرواية

وقد أشار بعض الإخوة في احدى المشاركات في ملتقى أهل الحديث أن الألباني في مواضع أخرى احتج بقول ابن حجر في أيوب بن خالد كما في السلسلة الضعيفة 5951 في حديث ميمونة بنت سعد السابق ذكره (مَا مِنَ امْرَأَةٍ تَخْرُجُ فِي شُهْرَةٍ مِنَ الطِّيبِ ..) قال:
وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وأيوب بن خالد وهو المدني فيه لين كما في التقريب. ه

وقال في السلسلة الصحيحة 132/6-133 في حديث عمر بن عبد الله مولى غفرة السابق ذكره (إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ..) قال:
أخرجه الحاكم (494/1 -495) وغيره من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري عنه. وقال: صحيح الإسناد ورده الذهبي بقوله: قلت: عمر ضعيف.
قلت: وشيخه أيوب نحوه في الضعف وإن روى له مسلم فقد قال الحافظ: فيه لين ولم يوثقه غير ابن حبان فقول المنذري (2 / 234) بعد أن أشار إلى الكلام الذي في عمر: وبقية رجاله ثقات مشهورون محتج بهم فالحديث حسن والله أعلم! تساهل ظاهر وقد خرجته في الضعيفة (6205).
ه

وما قرره الألباني هنا هو المعتمد في حال الرجل وبيان ضعفه.

4- قال الألباني في مختصر العلو ص112:
وقد توهم بعضهم أنه مخالف للآية المذكورة في أول الحديث وهي أول سورة السجدة وليس كذلك كما كنت بينته فيما علقته على المشكاة (5735) وخلاصة ذلك أن الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن وأن الحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض فهو يزيد على القرآن ولا يخالفه. ه

قلت: مثل هذا التأويل قد نضطر إليه عند التحقق من صحة الحديث وثبوت نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمَّا والحديث معلّ وفي ثبوته نظر فلا حاجة لتأويله
وقد تبين خطأ الراوي في رفعه وفي ذكر السبت فيه
فرواية أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع بذكر يوم السبت ثم رفع الخبر إلى رسول الله زيادة منكرة لا تصح.

أخبار أهل الكتاب

سبق نقل كلام البخاري من كتابه التاريخ وأن هذا الحديث من كلام كعب الأحبار قال البخاري: وقال بعضهم: أبو هريرة عن كعب وهو أصح. ه

وهذه بعض أقوال كعب وعبد الله بن سلام وغيرهما في الباب:

1- قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْأَحَدِ فَالْأَحَدُ وَالِاثْنَانِ وَالثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبِعَاءُ وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ وَجَعَلَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ. ه

مصنف ابن أبي شيبة 35975 ونسخة وكيع عن الاعمش ص95 والمعرفة والتاريخ للفسوي 249/3 والطبري في التفسير 245/15 وفي التاريخ 1/44-59 وغيرهم

2- قال الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: الدُّنْيَا سِتَّةُ آلافِ سَنَةٍ. ه
تاريخ الطبري 10/1 والمعرفة والتاريخ 248/3 وحلية الأولياء 13/6 وغيرهم

3- قال يحيى بن سلام: نا عُثْمَانُ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِكَعْبٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ وَغَابَتْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ كَعْبٌ: نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ يَوْمَ الأَحَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجُمُعَةِ فَخَلَقَ آدَمَ آخِرَ سَاعَاتِ النَّهَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَهِيَ الآيَةُ {وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى} ه
تفسير يحيى بن سلام 292/1

4- قال الفريابي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ الْأَرْضِ فَخَلَقَ سَبْعَ أَرَاضِينَ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَخَلَقَهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ فَقَضَاهُنَّ آخِرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي خَلَقَ فِيهَا آدَمَ عَلَى عَجَلٍ وَالسَّاعَةُ الَّتِي تَقُومُ

فِيهَا السَّاعَةُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَالشَّيْطَانَ. ه
رواه الفريابي في القدر 2 والدوري في روايته لتاريخ ابن معين 202 وغيرهم وسبق تخريجه

5- قال ابن منده: أَخْبَرَنَا عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَّامٍ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَخَلَقَ الْأَقْوَاتَ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَفَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَتِلْكَ السَّاعَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ه

رواه ابن منده في التوحيد 55 والاسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ 221 وأبو الشيخ في العظمة 1368/4 وغيرهم وسبق تخريجه

6- قال عبد الرزاق: عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {مِنْ لُغُوبٍ} قَالَ: قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ فَفَرَغَ مِنَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَرَاحَ يَوْمَ السَّبْتِ فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} ه
تفسير عبد الرزاق 2965 وتفسير الطبري 376/22

7- قال ابن منده: أَخْبَرَنَا عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَوَاتِ مِنْ دُخَانٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ خَلْقَ الْأَرْضِ يَوْمَ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى {قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ} ثُمَّ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ {وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ} الْآيَةَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَسَمَكَهَا وَزَيَّنَهَا بِالنُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَأَجْرَاهُمَا فِي فَلَكِهِمَا وَخَلَقَ بِهَا مَا شَاءَ

مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَخَلْقِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ الْجَنَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَخَلَقَ آدَمَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ {خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ} وَسَبَّتَ كُلَّ شَيْءٍ يَوْمَ السَّبْتِ فَعَظَّمَتِ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ سُبِّتَ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ وَعَظَّمَتِ النَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ فِيهِ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَظَّمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَغَ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَحْمَتَهُ وَجَمَعَ فِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ وَهِيَ أَعْظَمُهَا. ه

رواه ابن منده في التوحيد 58 وأبو الشيخ في العظمة 1361/4

وعند أبي الشيخ في العظمة 1365/4 من طريق شريك القاضي عن غالب بن غيلان عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بنحوه مختصراً

وهذا موقوف على ابن عباس والظاهر أنه مما تلقاه من أخبار أهل الكتاب.

8- المعروف عند أهل الكتاب في تحديد أيام الخلق تبدأ من يوم الأحد وليس السبت فهو عندهم يوم الراحة وهو اليوم المقدس كما في التوراة

جاء في التوراة في سفر التكوين:

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ. فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ وَكَانَ كَذَلِكَ. وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

وَقَالَ اللهُ: لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ وَكَانَ كَذَلِكَ. وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَقَالَ اللهُ: لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا كَجِنْسِهِ وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

وَقَالَ اللهُ: لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ. وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ وَكَانَ كَذلِكَ. فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومَ. وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ. وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

وَقَالَ اللهُ: لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ. فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ وَكُلَّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَّابَةِ الْتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلاً: أَثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلإِي الْمِيَاهَ فِي الْبِحَارِ وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الأَرْضِ. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

وَقَالَ اللهُ: لِتُخْرِجِ الأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا وَكَانَ كَذلِكَ. فَعَمِلَ اللهُ وُحُوشَ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. وَقَالَ اللهُ: إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا وَكَانَ كَذلِكَ.

وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

فَأُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ فَاستَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابعَ وَقَدَّسَهُ لأَنَّهُ فِيهِ استَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا. ه

سفر التكوين الاصحاح الأول والثاني

وكذا هو النص في التوراة السامرية

هل أيام الخلق كأيام الأسبوع

والملاحظ أن النص التوراتي ليس فيه أيام الخلق كأيام الاسبوع
وإنما قال فيه اليوم الأول والثاني .. وهكذا
وهو في ذلك مقارب من النص القرآني (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)

لكن المشهور عند اليهود أن هذا الترتيب هو على أيام الاسبوع
أو أنهم عرفوا أيام الاسبوع باعتبار ترتيب أيام الخلق
فسموا اليوم الأول (الأحد) والثاني (الاثنين) .. وهكذا

لذلك هم يقدسون يوم السبت الذي هو اليوم السابع المذكور
وبداية الاسبوع عندهم من يوم الأحد الذي هو أول أيام الخلق

وبعضهم يقول أيام الخلق أيام ألفية كما سبق نقله عن كعب الأحبار
يعني أيام الخلق الستة كانت بمقدار ستة الآف سنة بأيام وقتنا
ثم بعد استقرار الخلق صارت أيام الاسبوع على ما هي عليه الآن

وهذا كله اليوم معدود في علم نشأة الكون من الخرافات والأساطير !

أما النصارى فقد اختلفوا في تفسير الآيات
فمنهم من وافق اليهود بأنها أيام الاسبوع
ومنهم من قال بأن ذكر الأيام رمزي يشير إلى فترات زمنية معينة
وذلك توافقاً مع معطيات العلم الحديث

ولفظ الكتاب يحتمله ولا يتعارض معه

وأما المسلمون فعامة المفسرين القدامي أخذوا بكلام كعب الأحبار السابق ذكره (بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْأَحَدِ فَالْأَحَدُ وَالِاثْنَانِ وَالثُّلَاثَاءُ وَالْأَرْبِعَاءُ وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ وَجَعَلَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ)

وزعم الطبري في التاريخ اجماع السلف على هذا القول !

ودعوى الاجماع مبالغة ..

وكثير من المفسرين كانوا يلجأون إلى الاسرائيليات لتفسير بعض ما لم يعينه القرآن ومنه هذا التفسير المأخوذ من الاسرائيليات

والمعروف عند اليهود أن السبت يوم الراحة المقدس وأن بداية الاسبوع من يوم الأحد على نحو بداية الخلق
لذلك ذهب جمهور المفسرين والمؤرخين اعتماداً على أخبار بني اسرائيل أن يوم الأحد أول أيام الخلق
واستشكلوا حديث ذكر السبت في أيام الخلق

قال البيهقي: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ لِمُخَالَفَتِهِ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ التَّوَارِيخِ. ه

وهي مع كونها زيادة منكرة لا تصح أعني ذكر السبت في الحديث
إلا أنه حتى اعتبار بداية الخلق من يوم الأحد وتعيين أيام الخلق بأيام الأسبوع فهذا في حد ذاته أمرٌ لا دليل عليه لا في القرآن ولا في صحيح السنة

فليس في القرآن إلا قوله (ستة أيام) من غير تعيين
وليس في صحيح السنة تعيينها بأيام الأسبوع كما سبق

وإنما هذا كله من الاسرائيليات التي دخلت في التراث الاسلامي بلا حجة من وحي الاسلام الشريف

وقد قال الله جل وعلا:

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)

وفي هذه الآية الكريمة فوائد:

1- قوله (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) أي من غير تعب ولا نصب حتى يحتاج للراحة كما زعمت يهود.

2- أخبر الله سبحانه أنه خلق السموات والأرض في ستة أيام
ولم يعين هذه الأيام ولم يحددها بأيام الأسبوع المعروفة
أو حتى بيوم كان مقداره ألف سنة كما هو في التفسير
ولا يصح فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما اليوم المذكور في القرآن مقداره ألف سنة فهذا في وصف عروج المَلَك وتدبير الأمر بين السماء والأرض بعد خلقهما وجريان الزمن بينهما

قال الله (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)

فهذه الأيام عند الله كألف سنة بمقاييس البشر
وهذه الأيام الله أعلم بها ولا يقاس عليها غيرها

- قال عبد الرزاق: أرنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أرنا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أنا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ فَيْرُوزَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَوْلُ اللَّهِ {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ} الْآيَةَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} فَقَالَ لَهُ ابْنُ فَيْرُوزَ: أَسْأَلُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيَّامًا سَمَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى لَا أَدْرِي مَا هِيَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ فِيهَا مَا لَا أَعْلَمُ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: فَضَرَبَ الدَّهْرُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَسُئِلَ عَنْهَا فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فِيهَا قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا

حَضَرْتُ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ لِلسَّائِلِ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَدِ اتَّقَى أَنْ يَقُولَ فِيهَا وَهُوَ أَعْلَمُ مِنِّي. ه

رواه عبد الرزاق في التفسير 2298 وفي الأمالي 163 وابن منده في الأمالي رواية ابن حيويه ص23

فلا تقاس أيام الخلق على هذه الأيام فالله أعلم بها
وأيام الخلق كانت قبل استقرار الزمان حيث لا أرض ولا سماء
فهي فترات زمنية الله أعلم بقدرها
وجاء ذكر الأيام لتقريب المعنى إلى أذهان الناس والله أعلم.

3- تعيين أيام الخلق بأيام الأسبوع أو أنها أيام ألفية هي من أساطير أهل الكتاب التي لا مستند لها في نصوص شرعنا
وهي تخالف الواقع والعلم الحديث الذي أثبت بالأدلة الحسية أن هذا الكون وهذه الأرض أخذت ملايين السنين حتى تكونت وتشكلت على صورتها المعروفة الآن.

الخلاصة:

قال الله سبحانه في غير موضع من كتابه
(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)

ولم يعين المراد بهذه الأيام ..

وأما ما روي من أحاديث في أن هذه الأيام كأيام الأسبوع
أو أنها أيام ألفية كل يوم منها كألف سنة
وأن الله خلق آدم في يوم الجمعة

فهذه كلها من الاسرائيليات التي دخلت في التراث الاسلامي من خلال كعب الأحبار وعبد الله بن سلام وغيرهما من المحدثين عن أهل الكتاب

وهذه عقائدهم المعروفة لديهم

وعليها عمل اليهود واعتقادهم في السبت المقدس

أما القرآن الكريم فقد أخبر بستة أيام والله أعلم بقدرها

وخلق السموات والأرض وتشكلها بهئيتها المعروفة قد أخذت ملايين السنين حتى ظهرت واستقرت كما هي الآن

لا في يوم ولا في سنة
ولا في ألف أو آلاف من السنين ..

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين ,,,

كتبه

أحمد فوزي وجيه

2023/7/13